

### 3 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين ) 3 ( - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الاصحاب والاصحاب وسلم تسليما كثيرا اللهم انه لا حول لنا ولا قوة الا بك فامدنا بمن ينفعنا يا ذا الجلال والاكرام.  
وبعد ايها الاخوة في - 00:00:17

اه فتح رب البرية بتلخيص الحموية هذا المجلس الثالث وهو في الباب الرابع بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراхمين. امين - 00:00:31  
في كتاب فتح رب البرية بتلخيص المصنف رحمة الله الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول بتفضيل مذهب  
الخلف في العلم والحكمة على مذهب السلف لاحظ العنوان - 00:00:53

تأملوا يقول هذا الباب في بيان صحة مذهب السلف هذا واضح مذهب السلف في الاعتقاد لانهم مجمع عليه بطلان القول بتفضيل  
مذهب الخلف يعني من لم يسيروا على مذهب السلف هؤلاء خلف - 00:01:10  
ولو كانوا في زمن متقدم. وهم من اخذوا مذهب المتكلمين. مذهب علم الكلام. تركوا علم الاثر آآ القول بتفضيل مذهب الخلل في  
العلم والحكمة على مذهب السلف وهي المقولۃ المشهورة عند عندهم يقولون ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم -  
00:01:29

اعلم من حيث العلم واحكي من حيث الحكمة يعني موافق في زعمهم موافق لمراد الله وقد كذبوا في هذا من من جهته من جهة  
العلم ومن جهة الحكمة انه ليس باعلم ولا باحكم - 00:01:52

بل الاعلم والاحكم والاسلم هو مذهب السلف بأنه مذهب منقول عن النبي صلی الله عليه وسلم عن الله عز وجل ومالها موافق النص  
والعقل والحكمة الفطرة وموافق للجماع القديم وهو مذهب الانبياء الذين جاءوا به عن ربهم عز وجل - 00:02:08  
نعم المراد بالمذهب هنا ليس المذهب كما المذهب ما ذهبوا اليه وما تقلدوه من علم سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل  
على وجوب الاخذ بها. اما وهي نسيناها - 00:02:35

ووصف الله عز وجل بما وصف به نفسه وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تعقيب ومن غير تكيف ولا ولا  
تحريف واضح سبق له نعم - 00:02:58

من وجهين فاننا نريد اما هنا فاننا نريد ان نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح وذلك من وجهين والحقيقة قد يرد على  
ذهن الانسان اذا كان مذهب السلف هو المجمع عليه وهو قول النبي صلی الله عليه وسلم فما الحاجة اليه ذلك - 00:03:19  
الى اننا نشغل انفسنا فيه. الحاجة الى كثرة المعارضين وكثرة الشبهات واذا عرفت ان مذهب السلف واحد من ثلاث وسبعين ها ماء  
طائفة ان الفرقة الامامية افترقت على ثلاث وسبعين فرقة - 00:03:38

هذا مذهب السلف واحد والخصوم اثنان وسبعون وكل فرقة لها شبهاها ولها شبهاها واقوالها ونعوذ بالله كتبها وائمتها ويعارضون  
مذهب السلف فلذلك حصل هذا حصل هذا الاشتباہ وحصل هذا الذي يحتاج الى بيان - 00:03:55

والمؤمن الذي من الله عليه بمذهب السلف من حداثة سنه كفاه الله هذه المؤونة ولكنه من باب الحذر والعلم لأن الشبهات كثيرة الاول  
الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة - [00:04:18](#)

فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدها مطابقة تتبع طريقتهم بعلم وعدل لانه قد يرد على الانسان يقول طيب اين هؤلاء العلماء  
الكثير الذين تركوا مذهب السلف لانهم ما تتبعوا الطريق وعرفوها بعلم صحيح - [00:04:38](#)

انما قلدوا من قبلهم الذين حرفوا لهم وشوهو لهم مذهب السلف او عرفوه لكن لم يعدلوا تعصبو لبواطنهم ولم يعدلوا في تقييم  
مذهب السلف كما ينبغي وجدتها مطابقة لما في الكتاب والسنة جملة وتفصيلا. نعم - [00:04:59](#)

ولابد فان الله تعالى انزل الكتاب ليدير الناس اياته. ويعملوا بها ان كانت احكاما بها ولا ريب ان اقرب الناس الى فهمها  
وتصديقها والعمل بها هم السلف. لانها جاءت بلغتهم وفي عصرهم فلا جرم ان يكونوا - [00:05:25](#)

الناس بها فقهها واقومهم عملا. لا اشكال في هذا لا شك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اعلم الناس بها من حيث العلم واقوم  
الناس من حيث وهكذا التابعون لهم - [00:05:46](#)

القرون الثلاثة الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله الخلف. هم. هذه الفرضية نعم والثاني  
باطل لانه. هم والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله هذا تقسيم هذا يعني واضح - [00:06:00](#)

اما ان يكون الحق فيما قاله السلف مذهب الصحابة والتابعين واما ان يكون فيما قاله الخلف مذهب المتكلمين الحق هذا او هذا فاذا  
قال مذهب الخلف هو الصحيح هو الحق - [00:06:27](#)

اذا يلزم منه ان يكون الصحابة على الباطل. باطل هذا هو لذلك قال ايش؟ والقول الثاني باطل القول بان مذهب الخلف هو هو  
الصواب باطل لانه يستلزم منه ان يكون الله ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا على - [00:06:49](#)

هذا يلزم منه لذلك هؤلاء ما قالوا هذا ما صرحو بقولهم ان السلف كانوا على باطل قالوا لا مذهب السلف اسلم مذهب دروشة يأخذون  
الامور بدون علم اما اعلم واحدا - [00:07:08](#)

لبسو غيروا العبارة لاجل ترويجها على الناس لكن لو صرحو مثل الرافة الرافة صرحو وقالوا ان الصحابة ظلال وكفار وكذا  
وظلال والناس فهموهم مباشرة اما هؤلاء المتكلمون ما قالوها ما صرحوها صريحة انما قالوها ملبسة زخرف القول لا اتوب به -  
[00:07:27](#)

ظللوا الناس وخدعواهم بهذا والثاني باطل. والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار. قد تكلموا بالباطل تصريحا او ظاهرا. اي نعم لان هذى دلائل القرآن. دلائل السنة - [00:07:48](#)

دلائل ما كان عليه السلف ولم يتكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصريحا. ولا ظاهرا. واضح يعني الآيات اذا نظرت فيها  
في القرآن كلها ثبتت الصداد ثبتت الاستواء سواء الفعلية او الصغار الذاتية - [00:08:07](#)

ولا جاء ولا نقل واحد عن الله او عن رسوله او عن الصحابة انه ليست مراد الظاهر انه لا تعتقد ظاهرها ولا مرة كلها بيان انها على  
ظاهرها فهل يمكن - [00:08:28](#)

ان يكون ما قاله الله قاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقاله الصحابة غير مراد وان المراد غيره هذا لا يمكن سيكون وجود الكتاب  
والسنة ضررا محضا في اصل الدين. وترك الناس بلا كتاب ولا سنة خيرا لهم واقوم. وهذا ظاهر - [00:08:46](#)

هذا اللازم ظاهر في البطلان لا يمكن ان تقول انه هدى للناس وهو ظاهرة عكس الهدى قل هدى للناس وهو يقول ان الله له يدان. وان  
تقول الله ما له يد - [00:09:11](#)

ويقول ان الله استوى الواقع والحقيقة في زعمهم انه لم يستوي وانه في السماء نصوص القرآن والحقيقة والواقع عندهم ليس  
ذلك وهكذا معناها ان الكتاب والسنة جاء لو الناس تركوا بدون كتاب ولا سنة - [00:09:27](#)

على هذا يلزم على هذا اللازم خير لهم هذا هو المعنى نعم هذا وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم  
واحکم. هذه طريقة قال بعض الاغبياء ها - [00:09:45](#)

هذا قولها كبار العلماء عندهم في الحقيقة اغبياء في هذا الباب ما رأيك عالم كبير وعاقل من اذكياء العالم يقصد عقل الذكاء ويكره بالله ورسوله غبي ام - 00:10:03

عاقل يا غبي ما وصف الله الكفار بانهم لا يعقلون اما كانوا كذلك ما قال الله عن الي احبار اليهود سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم هؤلاء كانوا علماء اليهود الاعظم - 00:10:27

الذى يقول لصادم الكتاب والسنة يخالف الكتاب غبي مهما كان لو كان من عند الناس ولذلك قال الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا سفه نفسه سفيه هذا حكمه الشرعي - 00:10:44

قد قال وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلموا وطريقة الخلف اعلم واحكم ومنشأ هذا القول امران الاول حيث قاضي قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله تعالى ليس له في نفس - 00:11:03

صفة حقيقة دلت عليها هذه النصوص. هذه المشكلة. هذا الامر الاول عنده من الشبهات يعتقد ان الله ليس موصوفا بالصفة معطل من الصفات هذا واحد. الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الایمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات - 00:11:21

اسمي الله هذا من غير اثبات معنى الله انه يؤمنون بالالفاظ فقط. استوى من غير معنى ما يفهم معنى كلمة استوى لما خلقت بيديه ما يفهم معنى كلمة يدي المتن من في السماء ما يفهم معنى من في السماء وهكذا - 00:11:46

عندهم اجر هذه النصوص على كل الاسماء يعتقدون ان ابا بكر وعمربيل يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معناها الذي يقول هذا القول ما هو بغيي - 00:12:05

احمق مجنون يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معنى استوى ويقول ان ابا بكر وعمربيل يعتقدون ان الایمان والاحسان والبر والعلم النافع. ها انزل الله عليهم الكتاب تعليما وتبيينا - 00:12:18

سبحان الله هذا يعتقدون يجزمون به فيبقى الامر دائرا بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء. لا معنى لها وهذه طريقة السلف على زعمه وبين ان ثبتت للنصوص معاني تخالف ظاهرها الدال على اثبات الصفات لله - 00:12:36

وهذه هي طريقة الخلف. هذه يسمونها التأويل يعني يحرفون معناها ماشي. يقول هذه طريقة الخلف اعلم واحكم يعني اعلم من السلف واحكم من حيث الحكمة ولا ريب ان اثبات معاني النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء ليس لها معنى - 00:13:01

ومن ثم فضل هذا الغبي طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف وقول هذا الغبي يتضمن حقا وباطلا فاما الحق فقوله ان مذهب السلفي اسلم. واما الباطل قوله ان مذهب الخلف اعلم واحكم. مم - 00:13:25

مذهب الصحيح ان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم المجموع كله وبيان بطلانه من وجوه. الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلم فان كون طريقة السلف اسلم من لوازم كونها اعلم واحكم. مم - 00:13:49

لا سلاما الا بالذى يوافق الحق من حيث العلم هذا هو السلام هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اذ لا سلاما الا بالعلم والحكمة العلم بأسباب السلام والحكمة في سلوك تلك الاسباب - 00:14:09

وبهذا يتبيين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وهو لازم لهذا الغبي لزوما لا محيد عنه. اي نعم لانه اقر انه اسلم فاذا يلزم منه انه اعلم وانه احكم الوجه الثاني ان اعتقاده ان الله ليس له صفة حقيقة دلت عليها هذه النصوص - 00:14:30

اعتقاد باطل بأنه مبني على شبهات فاسدة اي نعم هذا شوهدت عرضت لهم. فاسد ويلزم منها تعطيل ويلزم منها النفي ثم يعود الى انه لا شيء نعود الى قول الملاحدة الذين يقولونه - 00:14:55

لا شيء لان الذي ليس له صفات والعدم لان كل موجود لا بد له من صفة ولو صفة الوجود ذو صفة الوجود ولأن الله تعالى قد ثبتت له صفات الكمال عقلا وحسنا وفطرة وشرعيا. باربعة ادلة - 00:15:14

اثبتها تثبت صفات الكمال لله العقل والحس والفطرة والشرع فاما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجده ان يقال. هذا الدليل الاول العقلي دلالة العقل اي انه ان كل موجود في الخارج لابد ان يكون له صفة. الكل موجود في الخارج اي في الواقع. غير

التخيل الذهني الواقع - 00:15:36

لابد له من صفة ايوه ان صفة كمال واما صفة نقص. هم. والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. الثانية هي صفة النقص. باطل بالنسبة لله وبذلك استدل الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام باتصافها بصفات النقص والعجز - 00:16:01 تكونها لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فاذا بطل الثاني تعين الاول وهو ثبوت صفات الكمال لله. اذا كان الله يقول عن عن الهمتها انها لا تسمع ولا تبصر. اذا الله الحق - 00:16:25

يسمع ويصر ويعلم ويقضي يذمها لأنها لا تسمع ولا تسمعوا دعاءهم اذا هو عز وجل يسمع دعاءه ثم انه قد سبت بالحس هذا الدليل الثاني. الدليل الحسي. يعني الواقعي محسوس. نعم. ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال. والله سبحانه هو الذي اعطاه اياها - 00:16:43

فمعطي الكمال اولى به. سبحانه وتعالى نعم وما دلالة الفطرة على ثبوت صفات الكمال لله. فلان النفوس السليمة مجبولة ومفتورة على حب الله وتعظيمه وعباده وهل تحب وتعظم وتعبد الا من عرفت الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهبيته - 00:17:14

سبحان الله ثم دلائل اخرى لكن هذا الشيخ اوجزها باختصار ومن الحس او من من الحس والحس مثلا اجابة الدعاء اذا قال العبد دعا ربها بشيء يعلم انه لا يمكن ان يتتحقق فيحققه الله له. يعني ليس هناك اسباب - 00:17:40

حسية نتحقق هذا الشيء فيتحققه الله له دل على انه سمعه وعلم بحاله وانه قادر على اجابته فاجاب وانه مرید فاراد كل هذا يدل الحس الواقع وهكذا انتظام انتظام العالم هذا - 00:18:02

على خالق اليم مرید سبحانه وتعالى باحكام كلها تدل على صفاته وانه قادر نعم واما دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله فاكتروا من ان تحصر مثل قوله تعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. سبحانه. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس - 00:18:26

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون والله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه. تأمل هذا كل اسم له صفر. لما قال لا اله الا هو الايات الالهي - 00:18:56

انه الله وحده عالم الغيب والشهادة اثبات للعلم واسم العالم الرحمن الرحيم اثبات الرحمة وهكذا ما بعدها ملك قدوس القدس المنزه والمنزه عن كل نقص تقديس. والمنزه لمن شاء من اوليائه عن - 00:19:18

السلام السالب من كل شيء والمسلم لأولياء المؤمن عز وجل المؤمن مؤمن لأولياءه والمصدق لهم لانه يأتي بمن المصدق والمهيمن على كل شيء سبحانه وتعالى مالك كل شيء مهيمن عليه - 00:19:42

وحاكم على كل شيء ما سواه محکوم مملوك العزيز الجبار له العزة بانواعها عزة القهر والقدر والملك والقوة الجبار على على العباد جميما ويجبر الضعفاء والمتكبر عن كل نقص وعيوب - 00:20:00

سبحانه وتعالى قال سبحانه الله عما يشركون اتركوا الاصنام التي ليست كذلك. لا عالمة من غيب ولا راحمة ولا مالكة ولا مقدسة ولا ولا سالمة من النقاد ولا مسلمة لأوليائها - 00:20:20

ولا تؤمنهم ولا تهيمن على شيء ضعيفاً وليس عزيزة ولا جبارة ولا وليس لها من الكبراء شيء مصنع مصنوعة من حوت والخالق عز وجل الباري يبرا البرية يخلقها. المصور يصورهم كيف يشاء سبحانه وتعالى. والاصنام لا تصنع شيئاً من ذلك - 00:20:36

ثم قال له الاسماء الحسنى والاسماء متضمنة للصفات سبحوا له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. اثبت العز والحكمة نعم. وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض. المثل الاعلى - 00:21:00

اكمل كل ما صار هناك مثال فالله اعلى منه. مثال بمعنى شيء يمكن يمثل بالكمال فالله اكمل من ذلك لانه ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في - 00:21:19

الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بازنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. لا اله الا الله - 00:21:45

حي كل هذه الصفات تدل على الكمال المراد اثباتها في دلال القرآن والسنّة ان القرآن جاء باثباته نعم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم اربعوا - 00:22:06

اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبـاـ. انما تدعون سمـعاـ بصيراـ قـرـيبـاـ. ان الذي تدعونـه اقرب الى احـدـكمـ منـ عـنـقـ رـاحـلـتـهـ فيـهاـ النـصـ انهـ سـمـيعـ بـصـيرـ وـلـيـسـ باـصـمـ - 00:22:23

اخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ بـابـ قولـ اللهـ تـعـالـىـ وـكـانـ اللهـ سـمـيعـ بـصـيرـاـ. وـمـسـلـمـ فيـ كـتـابـ الذـكـرـ بـابـ استـحـبابـ خـفـضـ الصـوتـ

بـالـذـكـرـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ الـبـخـارـيـ قـولـهـ اـنـ الـذـيـ تـدـعـونـهـ اـقـرـبـ الـىـ اـحـدـكـمـ مـنـ عـنـقـ رـاحـلـتـهـ - 00:22:41

الـقـرـبـ هـذـاـ قـرـبـ الـعـلـمـ. الـمـرـادـ بـهـ قـرـبـ عـلـمـهـ كـانـوـاـ بـهـمـ لـأـنـهـ كـانـوـاـ يـرـفـعـونـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ

قـالـوـاـ كـانـوـاـ يـرـفـعـونـ اـصـوـاتـهـمـ بـالـتـكـبـرـ وـالـتـهـلـيلـ - 00:22:59

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـبـعـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ اـخـفـضـوـاـ وـهـوـنـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ

هـوـنـوـاـ عـلـيـهـ فـانـ الـذـيـ تـدـعـونـهـ اـقـرـبـ الـىـ اـحـدـكـمـ مـنـ عـنـقـ رـاحـلـتـهـ فـارـبـعـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ يـعـنيـ اـخـفـضـوـاـ اـصـوـاتـكـمـ

يـسـمـعـكـمـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـجـهـرـ بـصـلـاتـكـ وـلـاـ - 00:23:15

اـخـافـتـ بـهـ وـاـبـتـغـيـ بـيـنـ ذـلـكـ سـبـبـاـ. ايـ بـدـاعـكـ وـرـفـعـ الـقـرـاءـةـ نـعـمـ. الـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـاـحـادـيـثـ. نـعـمـ الـوـجـهـ ثـالـثـ مـنـ وـجـوهـ الرـدـ

الـقـوـيـ زـعـمـهـ مـنـ اـنـ هـذـاـ قـالـ اـيـشـ بـطـلـانـ قـوـلـهـمـ اـنـ مـذـهـبـ الـخـلـفـ اـعـلـمـ يـبـطـلـ مـنـ وـجـوهـ هـذـاـ الـوـجـهـ ثـالـثـ - 00:23:32

اـنـ اـعـتـقـادـهـ اـنـ طـرـيـقـةـ السـلـفـ مـجـرـدـ مـجـرـدـ الـاـيـمـانـ بـالـفـاظـ النـصـوصـ بـغـيرـ اـثـبـاتـ مـعـنـاهـ اـعـتـقـادـ باـطـلـ كـذـبـ عـلـىـ السـلـفـ مـبـنـيـ عـلـىـ باـطـلـ

فـانـ السـلـفـ اـعـلـمـ الـاـمـمـ بـنـصـوصـ صـفـاتـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ. هـمـ. وـاـبـلـغـهـمـ فـيـ اـثـبـاتـ مـعـنـاهـ الـلـائـقـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ - 00:23:55

عـلـىـ حـسـبـ مـرـادـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. نـعـمـ. هـذـاـ اـعـلـمـ بـهـ. هـمـ. يـقـولـوـنـ مـاـ يـعـرـفـوـنـ مـعـنـاهـ عـلـىـ اـثـبـاتـ مـعـنـاهـ الـلـائـقـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ كـمـاـ لـمـ يـقـالـ

قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـضـحـكـ رـبـكـ - 00:24:21

قـالـ اـعـرـابـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـوـ يـضـحـكـ رـبـنـاـ قـالـ نـعـمـ لـنـ نـعـدـ مـنـ رـبـ يـضـحـكـ خـيـرـاـ فـلـيـضـحـكـ رـبـنـاـ قـالـ نـعـمـ. اـقـرـهـ النـبـيـ بـلـاـ تـشـبـيـهـ لـيـسـ

كـمـثـلـهـ شـيـءـ مـاـ قـالـ لـهـ اـنـتـبـهـ يـاـ اـعـرـابـيـ - 00:24:39

آـاـ الـاـمـرـ لـيـسـ كـمـاـ تـفـهـمـ وـعـلـىـ تـصـورـكـ الـعـامـيـ بـسـيـطـ اـعـرـابـيـ عـامـيـ هـاـ لـاـ اـقـرـ عـلـىـ لـانـ هـذـاـ هـوـ حـقـيقـةـ الشـيـءـ كـمـاـ يـفـهـمـهـ هـؤـلـاءـ الـعـربـ عـنـ

ذـلـكـ لـكـنـ لـمـ قـالـ مـرـةـ اوـتـرـواـ يـاـ اـهـلـ الـقـرـآنـ فـانـ اللـهـ وـتـرـيـحـ بـالـوـتـرـ. فـقـالـ اـعـرـابـيـ مـاـ تـقـولـ يـاـ مـحـمـدـ؟ قـالـ هـذـاـ لـيـسـ لـكـ وـلـاـ اـصـحـابـكـ -

00:24:56

اـهـلـ الـقـرـآنـ لـاحـظـ اـذـ كـانـ الـاـمـرـ لـاـ يـخـصـهـ يـقـولـ لـهـ لـاـ يـخـصـهـ اـذـ كـانـ الـاـمـرـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ يـثـبـتـ. يـقـولـ نـعـمـ وـهـؤـلـاءـ الـاـغـبـيـاءـ يـقـولـوـنـ لـاـ

لـيـسـ كـمـاـ هـيـ مـاـ يـعـرـفـهـ رـسـوـلـ اللـهـ كـيـفـ يـعـرـفـهـ؟ كـيـفـ رـسـوـلـ اللـهـ يـقـولـ لـلـجـارـيـةـ اـيـنـ اللـهـ؟ تـقـولـ فـيـ السـمـاءـ يـقـولـ اـعـتـقـهـاـ فـانـهـ مـؤـمنـةـ

00:25:18

وـنـقـولـ مـاـ يـعـرـفـ رـسـوـلـ اللـهـ يـجـرـىـ اـحـدـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ اوـ مـاـ يـعـرـفـهـ السـلـفـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ الـوـجـهـ الـرـابـعـ اـنـ السـلـفـ هـوـ مـرـاسـلـ الـاـنـبـيـاءـ

وـالـمـرـسـلـينـ. فـقـدـ تـلـقـواـ عـلـومـهـمـ مـنـ يـنـبـوـعـ الرـسـالـةـ الـاـلـهـيـةـ وـحـقـائـقـ الـاـيـمـانـ - 00:25:41

اـمـاـ اوـلـئـكـ الـخـلـفـ فـقـدـ تـلـقـواـ مـاـ عـنـهـمـ مـنـ الـمـجـوسـ وـالـمـشـرـكـينـ وـضـلـالـ الـيـهـودـ وـالـيـوـنـانـ. صـحـيـحـ هـذـاـ هـوـ مـنـ عـلـمـ الـكـلـامـ مـنـ اـيـنـ اـخـذـوهـ؟

مـنـ الـمـنـاطـقـ وـاـخـذـوهـ مـنـ الـكـتـبـ لـمـ اـتـرـجـمـتـ وـاـخـذـوهـ - 00:26:03

تـلـقـاهـ مـنـ الـيـهـودـ يـعـنيـ بـشـرـ المـرـيـسيـ تـلـقـاهـ مـنـ شـيـخـهـ الـجـهـمـ بـنـ صـفـوانـ وـالـجـهـمـ بـنـ غـيـلـانـ الدـمـشـقـيـ وـهـكـذـاـ تـلـقـوهـ مـنـ لـبـيـدـ بـنـ

الـاعـصـمـ وـلـبـيـدـ كـانـ تـلـقـاهـ اـصـلـاـ هوـ مـنـ اـهـ تـلـقـوهـ مـنـ لـبـيـدـ بـنـ الـاعـصـمـ الـيـهـودـيـ - 00:26:18

الـجـعـدـ اـبـنـ دـرـهـمـ تـلـقـاهـ مـنـ الـيـبـيـدـ اـبـنـ الـاعـصـمـ الـيـهـودـيـ الذـيـ سـحـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـيـ يـوـمـ سـلـسلـةـ يـهـودـيـةـ مـأـخـوذـةـ مـنـهـ.

وـبـشـرـ المـرـيـسيـ اـصـلـهـ اـبـوـهـ يـهـودـيـ وـادـعـيـ هوـ الـا~سـلـامـ اللـهـ اـعـلـمـ عـلـىـ كـلـ هـوـ فـقـيـهـ مـنـ فـقـهـاءـ - 00:26:39

ذـلـكـ الـعـصـرـ وـعـالـمـ لـكـنـ وـرـاثـةـ يـهـودـيـةـ وـهـكـذـاـ وـعـلـومـ ثـمـ الـكـتـبـ لـمـ اـتـرـجـمـتـ هـذـهـ اـخـذـوهـ بـعـلـومـ اـهـلـ الـكـلـامـ وـالـفـلـاسـفـةـ

واليونان وتركوا الكتاب والسنّة كيف نقول ان علم ما ورث عن المتكلمين وعن الفلسفه وعن - 00:26:55

يعني اليهود و ضلال المجروس افضل واعلم من آآ ما ورث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن ان يقولها عاقل وقاله هؤلاء كيف فكيف يكون ورثة المجروس والمشركين واليهود واليونان وافراخهم. اعلم واحكم في اسماء الله وصفاته من ورثة الانبياء والمرسلين - 00:27:18

لا يمكن لا يمكن ولا يقول هذا عاقل الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين فضل هذ الغبي طريقتهم في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين بسبب اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى - 00:27:42

والتماسهم علم معرفة الله تعالى ممن لا يعرفه باقراره على نفسه. وشهادة الامة عليه. حتى قال الرازى وهو من رؤسائهم الرازى معروف ابن خطيب الري صاحب التفسير الكبير والمشهور له كتاب - 00:28:07

الرد على اهل السلف وبيانا كذا وله كتب كثيرة منها سماه تأسيسة التقديس الوصول التقديس يعني التنزيه. ويعني بالتنزيه التعطيل نفي الصفات وجعلهم اصولا ها وجعل جعل عشرة اشياء لا يمكن ان تستدل بظاهر الكتاب والسنّة حتى تأتي بهذه العشرة الاشياء. من جهة الثبوت - 00:28:25

ولابد ان يكون متواترا. الواحد يلغى ومن جهة المعنى يكون قطعي مراد قطعي لا لا يدخلها اي تأويل ولا مجاز ولا شيء وخذ عاد البحر المجاز الذي يخوضون فيه - 00:28:55

ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك لو كان ثابتا متواترا ومعناه المراد قطعي قطعية دالة قالوا لا يمكن نقدمه لأن العقل ينفي ولا نقدمه على العقل. نقدم العقل عليه في النهاية ردوا كل شيء - 00:29:11

هذا بنا ورد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ورد عليه في رد العقل والنقل وهو كتاب عظيم هذه الكتب التي تصنفها شيخ الاسلام. وكتاب الرجل هذا كان - 00:29:32

سيئا ولا يستغرب عليه الذي اصنف كتاب في عبادة النجوم وكيف بعبادة لا يستغرب عليها ان يصنف مثلها حتى يقال قال العلماء ان ثبت عليه انه هو كتابه ان لم يرجع عنه فهو مرتد. كتابه عبادة النجوم - 00:29:49

ومع ذلك الف في اصول الفقه مؤلف في التفسير المعروف يسمى مفاتيح الغيب هو نسأل الله ان يعفو عننا وعنك لانه في اخر حياته ندم ونقلوا عن هذا الكلام - 00:30:10

حتى انه مر مرة ومعه طلابه وله موكب كبير كان فيه نوع من الدية فقالت عجوز ما هذا من هذا؟ قالوا ابا عبد الله الرازى ما تعرفيه الذي اثبت وجود الله من من الف طريق. الف دليل - 00:30:30

ويحتاج وجود الله الى الف دليل والله لو ما عنده الف شك ما بحث عن الف دليل صدقت عجوز نعم حتى قال الرازى وهو من رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه امرهم - 00:30:47

نهاية اقسام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فيما رأيتها. فما رأيتها تشفى عليا. ولا تروي غليلا - 00:31:05

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن تقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى كلامه. هذا الكلام هذا كلام سيد من ساداته. كبير - 00:31:35

المذهب يدور عليه على كتب مذهب المتكلمين المتأخرین ذول الاشعرية يدور على كتب ومع ذلك يسمونه الامام وهو يقول لهم انا انتهيت. انا ادلكم على ان الطريق خطأ ووصلت الى نهاية خطأ - 00:32:03

مثل ما قال قبله الاشعري رحمة الله مذهب الاعتزاز اربعين سنة ثم رجاء فبحث عنه وجد مذهب كلابية اقرب لانه يجمع بين الطريقة

المتكلمين والسلف ثم سلكه ثم تركه ورجع الى مذهب اهل الحديث مذهب السلف وصرح فيه وصنف - 00:32:18

وبين فيه كتب الابانة وفي كتاب المقالات ذكر مذهب الحديث وقال وبه اقول ومع ذلك ما اطاعوه ينتسبون اليه وهم يخالفون ابو الحسن الاشعري ينتسبون اليه ويقولون هذا مذهب الشيخ الامام ابي الحسن الاشعري وهم يخالفون - 00:32:38

وهو الذي رجع عنه وتركه وهذا شيخهم الثاني رجع نهاية اقدام العقول عقال تعلق بشيء تربط بالعقل الجبل الذي تربط به الناقة واكثر سعي العالمين الضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - 00:33:00

الروح متوجهة من الجسم بما فيها ما فيها سكينة ما فيها طمأنينة بينما اهل الایمان تطمئن قلوبهم بذكر الله. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبي لهم وحسن محب. تطمئن قلوبهم شاكرين. هو الذي انزل السكينة على رسوله - 00:33:24

وعلى المؤمنين والزملائهم كلمة التقوى. سكة سكينة عليهم هي هؤلاء لا في وحشة لأنها متضاربة عليهم وغاية دنيانا اذى ووبال حتى الدنيا التي حصلوا فيها لانه حصل من الدنيا جاها كبيرا - 00:33:39

واموالا لكن امراض ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل و قالوا لكن لو انه اتبع المجمع عليه مذهب السلف النصوص القرآنية ما احتاج الى قيل وقال وقيل و قال - 00:33:57

ثم يقول تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفيرا اليلا المريض. ولا تروي غليلا الغليل في غلة العطش كلها ما تشفي ولا تروي ثم رأى اقران طريقة القرآن هي اقرب الطرق الى الحق. وهو صحيح. هذه مذهب السلف. اقرب الطرق الى الحق - 00:34:15

وانه اعلم واحدكم ثم يقوم من جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفتي نعم فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقرروا على انفسهم بالضلال والحيرة؟ حيرة والحيرة الشهيرستاني توفي قبله توفي قبل - 00:34:39

الراجي الراجي توفي ست مئة ست مئة وستة وهذا توفي خمس مئة وثمانية واربعين الشهر الثاني صاحب الملل والمحن له كتاب اسمه نهاية الاقدام في علم الكلام نهاية الاقدام يقول عمري لقد طفت لا اتكلم بعد ذكر علم الكلام ثم قال لا عمري لقد طفت المعاهد كلها - 00:35:03

وسيرت طرفي بين تلك المعالي. المعاهد كلها مدارس الناس مذاهبهم وسيرت طرفي بين تلك وبين تلك المعالم معالمهم التي علومهم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن هذا الذقن. الحائر اذا احتار يقول هذا - 00:35:26

ها لو فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادمين. الذي يقرع سنا نادمة يقول هكذا يندم ويضرب بهذه الطريقة رأى هؤلاء والجويني يقول لقد حضرت خضت البحر. جويني شيخهم الذي قبله - 00:35:47

لقد خضت البحر الاجل. الجويني ابو المعالي ابوه قبله هو الشيخ ابو محمد رحمه الله كان على مذهب الاشعري ثم تركه وهو عارضة مذهب ابيه وغاص في علم الكلام اكثر واكثر - 00:36:15

يقول لقد خلت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم يعني ما ما يقصد الكفر بالاسلام لا يقصد طريقتهم في البحث عن طريق الاadle لا هو علومه وخضت في الذين نهوني عنه - 00:36:36

والان ان لم يتداركني ربى برحمته فالويل للبن الجويني وهو انا اموت اموت على عقيدة امي روایة على عقیدتي عقائد نيسابور لانه في نيسابور لما احضر قال هذا الكلام ويقول الغزالى - 00:36:52

وتلميذه الجويني يقول اكثر الناس شكا عند الموت اهل الكلام ليسوا على يقين من الاصل هذا علم خبيث ليس علم ليس لا علم ليس بعلم. بل لا يلده العلماء علاما. الشافعى يقول لو ان رجلا اوصى - 00:37:13

ها للعلماء لم يدخل فيهم اهل الكلام لا تظن انهم يدخلون في العلماء ما غيرها ويقول حكمي باهل الكلام ان يضرب بالجريد والنعال ثم يطاف بهم في البوادي والقبائل الاحياء والقبائل ويقال هذا حكم من ترك - 00:37:36

كتاب الله واقبل على علمك وستة نبيه واقبل على العلم وكلام ابي حنيفة فيهم وكلام مالك فيهم وكلام آبا يوسف كلامهم تكلموا فيهم ذمومهم وعلم الكلام لكن لقوة عارضتهم كثرة كلامهم والشيطان معهم تعرفون الشيطان - 00:38:01

هذا ربعة هو اللي يزيّنهم ويرفعهم ويذين كتبهم وينشرها بين الناس ويوحى اليهم زخرف القول شيئاً فشيئاً بين الناس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غفوراً وتنتشر كلماتهم وتنتشر أقوالهم نسأل الله العافية والسلامة - [00:38:24](#)

فكيف تكون؟ فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقرروا على أنفسهم بالضلالة والجيرة أعلم وأحكم من طريقة السلف الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما - [00:38:43](#)

فيه على سائر أتباع الأنبياء، صحيح. تعدّت أعمال سيرة الصحابة رضي الله عنهم كيف كانوا قبل الإسلام أمة أمية جهل ثم كيف كانوا بعد الإسلام أقرأ في سيره أقرأ في علمه أقرأ في كلامه في التفسير - [00:39:00](#)

تعجب من البحور العلم لو ذهبت إلى علمي بعمر ابن الخطاب وجمعته تتعجب. عمر بن مسعود تتعجب. علي ابن أبي طالب تذهبش ابن عباس هؤلاء من أين؟ ما الذي حولهم من أمة أمية جاهلة إلى أمة - [00:39:17](#)

علم علماً يذهبش ها هو علم الوحي اتبعوه العلم الوحي الذي يتبعه من الله عليهم به ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. تأمل هذه الحياة هؤلاء هم - [00:39:34](#)

هو الذي بعث في الأميين مؤمنين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين الجيل الذي تحول في ظرف عشرين سنة من أميين جهلاً ما يقرؤون ولا يكتبون - [00:39:52](#)

ولا يحسبون يقولون نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. الحساب ما يعرفونه يعانون الآلاف أكثر من الف ما يعرف. يقول لك يعدها يعيدها من عشرة الآف كذا بس - [00:40:11](#)

حتى ما يقولون مليون يقول الف الف لكن ما يحشم ما يعرفه اعرابي لما في أحد الغزوات وقعت في نصبيه ابنة ملك من ملوك الفرس من العرب الذين مع الفرس - [00:40:27](#)

وهي امرأة كبيرة في السن. فابن قالوا إنها ابنة فلان وكذا. يكم خالد اعطائياً خالد هو سأله قال أني سأله قلت يا رسول الله إن وقعت في يد ابنة فلان أريدها. فقال هي لك. فجاء بجهود لخالد - [00:40:44](#)

اعطاها إياه فجاء أهلها يسألونه إنكم و قالوا والله لاعطيها بأكثر من ألف درهم أو ألف درهم كثير هم يضحكون عليهم كانوا يظنون أنه يطلب ملابس الف درهم كثير. قال والله لا انقص عن الف درهم - [00:41:02](#)

فلما أطعوه الف درهم غلامه أصحابه قال له خالد رضيت بالف درهم قال وهل هناك أكثر من ألف درهم ما يظن في الدنيا أكثر من ألف درهم - [00:41:27](#)

لا تستغرب من هذا لكن ماذا تحول هؤلاء لما تعلموا القرآن أمة إلى أمة عالمه وحاسمه ها الله والذين ادركوا من حقائق الایمان والعلوم ما لو جمع إليه ما حصل لغيرهم لاستحينا من يطلب المقارنة. أي والله صحيح - [00:41:41](#)

فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليهم؟ وبهذا يتبيّن أن طريقة السلف أسلم وأعلم وأحكم. هم. تعرفون أبو عمرو ابن الأمام المقرئ قارئ أهل البصرة. أحد القراء السبع أمام من أئمة العربية - [00:42:11](#)

من أئمة العربية والقراءات والسنّة والفقه لكنه يشتهر بآيش في القراءة قارئ البصرة بعمرو بن عمر يقول ما نحن فيما مضى إلا كبقلة في أصول نخل طوال. تعرفون البقلة العشب الصغيرة تنبت صغير يسمونها البقر - [00:42:30](#)

البقوليات هادي. بقول النباتات في أصول نخل طوى أو نخل عادي نخل طوال هذا مثال يعني مثال أنا مع السلف قال هذا العالم البحر يقول لانه عرف من هم هؤلاء - [00:42:52](#)

عرف من هم السلف ما يعرف من السلف يقول مثل كلام الأغبياء الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف. تصور مثلاً أنَّ احمدَ بنَ حنبلَ مثلَ رجلٍ منَ الامةِ - [00:43:08](#)

يحفظُ الفَ الفَ حديثَ يعني مليونَ حديثٍ منَ اثارِ عنَ النبيِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعنَ الصحابةِ وعنَ التابعينَ هذِي الالفَ الفَ كم فيها منَ العلمِ كم منَ السلفِ اذاً كم منَ اقاويلِ السلفِ - [00:43:28](#)

اذا في التفسير مئة الف حديث في تفسير الامام احمد مئة الف اذا كان فيه من العلوم عن السلف المقصود المروي عن السلف علوم

00:43:44 كثير قال بعض المتأخرین مذهب السلف في الصفات -

استمرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. لاحظ الجملة يقول مذهب السلف هذا بعض المتأخرین ان مذهب السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به - 00:44:07

مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني رجعنا الى نفي الصفات صور يشبه قوله قول الاولين. الاولين قالوا اسم هذا الكلام يشبه قوله مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني اذا قلت الرحمن على العرش استوى - 00:44:25

ظاهرها من لغة العرب انه بمعنى على واضح وانه قوله لما خلقت بيدي ظاهرها ان يد حقيقة لله عز وجل على ما يليق بجلاله هذا يقول لا ظاهرها غير مراد لا تقل انها يد - 00:44:46

لا تقول استووا بمعنى لكن ايش؟ تمرها تقول استوى ولا تفسرها يعني لا تقول ايضا بقول الذين فسروها وقالوا بمعنى التأويل. قالوا استوى بمعنى استوى. لا لا تقل لا بقول المؤولين - 00:45:03

ولا بقول الابيات صورت هذا الشيء يعني لا تذهب مذهب المطر الذي نقلوه استوى بمعنى استوى واليد بمعنى النعمة والقدرة لا اترك هذا وهذا القول غلط ما سببین الشیخ وهذا القول على اطلاقه فيه نظر - 00:45:19

فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصيل. هي مقال على ان ظاهرها يقول هذا ظاهر كلمة مجملة. ايota فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله - 00:45:41

من غير تشبيه فهذا مراد قطعا نريد بالظاهر ما يظهرها ويقول من غير ان ظاهرها مراد يقول لا ما نطييك ان كان ظاهرها ان كان تري ما بالظاهر ما يظهر من النصوص - 00:45:55

من صفات الله التي تليق بالله من غير تشبيه لا نرضى بقولك بل ثبت هذه الصفات انه قوله عز وجل لما خلقت بيدي ان له يدين عز وجل تليق بجلاله لا تشبه ايدي المخلوقين - 00:46:16

واضح؟ ايه ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقاده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبة الى السلف. مم كان يعتقد ان هذا القول آلا غير مراد فهذا ان كان هو ي قوله من اعتقاد نفسه فافضل ان - 00:46:31

وان كان يعتقد او يحكيه عن السلف فهو كاذب هو كاتب السلف ما قالوا هذا ولد بالظاهر ما يظهر من النصوص التي تليق من غير تشبيه لانه زكر بعد كده بالتشويه - 00:46:51

هي نعتقدها من غير ما نشبه. ايه. نقول انها تليق بالله ولكن لا نشبهها بمخلوقين لا نشبه ان نقول يد المخلوق هذا المقصود نعتقد انها لها ان له يدا عز وجل ها تليق بجلاله لا تشبه ذي المخلوق - 00:47:07

هذا المقصود هذا نعتقد وقولك انه انها غير مراد نقول هذا غلط هذا ليس هو مذهب السلف نعم وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعا - 00:47:26

وليس هو ظاهر النصوص. يعني هناك بعض الاشياء قد تتشبه على بعض الناس يظن ان ظاهرها يقتضي المشابهة يقول وان اريد بزعم هذا الرجل الذي قال ما اعتقادنا ظاهرا غير مراد. انا اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس - 00:47:46

ها من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه هذا غير مراد يأتي مثل قوله عز وجل وهو معهم اينما كانوا يظن انها بمعنى مخالف لهم في اي مكان. فظن بعظ الناس ذلك فاعتقدوا بايش - 00:48:06

بالحلول وان الله يحل بهم وانه معهم بذاته مخالطة هذا غلط نقول لان الاية التي جاءت فيها هذا اللفظ تأبى هذا الكلام لان الله تعالى يقول الم ترى ان الله - 00:48:25

يعلم ان الله يعلم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى يعلم بذاته. قال الامام احمد ابتدأها افتتحها بالعلم وختمتها بالعلم الم تعلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة - 00:48:44

الا هو ربیع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علي ففتحها بالعلم - 00:49:01

اذا اذا معيه العلم وان المعيه تطلق على مطلق المصاحبة لا مقتضى المخالطة كما تقول سرنا والقمر معنا هل هو مخالطنا والقمر ولا في السماء في مكانه اذا ما يلزم - 00:49:15

مطلق المصاحب والله معنا بعلمه انتي معكما اسمع واري بعلمه وتأييده معكما اسمع واروا يعني واحفظكم وهكذا وهكذا لا يلزم منها لا يلزم منها ان يكون آلة ظاهرها التشبيه. لكن قد يظن بعض الناس - 00:49:36

قد يظن بعض الناس هذا هو هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها. مع انه ذكر استواءه على العرش - 00:50:00

هل يعلم ما يلتج في الارض؟ يعني ليس مخالطا لهم. انما معيته معيه العلم وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم اينما كنتم مع انه ايش؟ استوى على العرش - 00:50:12

وهو مستوى العرش ثم قال ان الله بما تعملون بصير وفي حديث العطيط لما قال اطت السماء ثم قال كذا قال والله فوق العرش ذكر ما بين السماء والارض من خمس مئة عام وبين كل سماء ثم قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه - 00:50:28

اثبات انها معيه العلم ها هو الشاهد هذا هو المراد انه يقول قد يظهر لبعضه قد يظهر لبعض الناس من ظاهرها انه تشبيه نقول لا ليس هذا من هذا وهذا المراد الذي ظهر لك - 00:50:47

ليس مراد ليس هو او هذا الظاهر الذي ظهر لك ليس مرادا والوهم في رأسك انت وليس في في النص لأن مشابهة الله لخلقها امر مستحيل. نعم ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امرا مستحيلا. نعم. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين له ان - 00:51:05

ظنه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تليق بالله وتختص به. نعم. وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا النصوص لفظا ومعنى والله اعلم. نعم صحيح. حقها من حيث الا ثبات ومن المعنى - 00:51:30

وتبرئتها من الوهم الباطل الباب السادس. الباب السادس في لبس الحق بالباطل من بعض المؤاخرين. مم قال بعض المؤاخرين انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولين في نصوص الصفات - 00:51:51

فإن الكل اتفقوا على ان الآيات والآحاديث لا تدل على صفات الله. لكن المتأولون رأوا المصلحة في يقول الجميع ينفي الصفات الظاهرة السلف ايش يثبتون اللفظ ويقولون ظاهرها غير - 00:52:08

غير مراد. اذا فهو هذا الزعم الذي زعموه نسبة الى السلف يقول ظاهرها غير مراد. اذا نفوا اذا بيدي يعني ليس له يدين والخلف تأولوا قالوا اليه بمعنى النعمة او القوة - 00:52:34

الجميع نافي هل هذا الزعم؟ مم. هل هذا الزعم؟ الجميع نافي هذا باطل. نعم لكن المتأولون رأوا المصلحة لكن بدون تشديد لكن لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لميسس الحاجة اليها - 00:52:51

وعينوا المراد اليه. نعم واما السلف فامسكوا عن التعبين لجواز ان يكون المراد غيره انتهى واضح المشهد يقول ان الخلف يتكلمون فسروها من اجل ان الناس مجرد ما يرجون التفسير يرتابون - 00:53:09

يقولون استولوا وخلاص يجدون الجواب يظنون ان هذا اعلم واحد والسلف يقولون لا. تركوها مبهمة. يمرون عليها ما يفسرونها هذا هو زعم هذا المؤاخر الجواب يقول وهذا الشيء هذا. وهذا كذب صريح على السلف - 00:53:33

فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به بل كلامهم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة. الجملة لأنهم فسروا وبينوا كثيرا منها وقالوا في البقية اموها كما جاءت وفسروا فدل على ان مرادهم باموها كما جاءت بمعنى انها هذا معناها - 00:53:58

معناها الذي في لغة العرب ودون تفسير التأويل لأن التفسير يطلق على التأويل الذي هو الصرف لذلك كانوا ينهون عن تفسيرها على طريقة المتكلمين لأن المتكلمين يفسرون على طريقة التأويل - 00:54:22

يقول نستوعب يعني استولى ينزل ربنا تنزل رحمته او امره وجاء ربك وجاء امره وهكذا. صرف يقولون فكانوا ينهون عن هذا

التفسير. يقول هذا تفسير للجاهمية والانكار على من نفها او شبه الله بخلقه - 00:54:35

وقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. هذا الصحيح. اخرجوا للذكاء في شرح اصول اعتقاد لاهل السنة. نعم. والبخاري ايضا - 00:54:55  
انتهى وكلامه في هذا كالشيخ نعيم. ها معين بن حماد الخزاعي وهذا الذي اوجبه به وودع السجن وجلد على ان يقول بقول القرآن مخلوق ومات في السجن في سجن المعتصم - 00:55:15

على هذا جلد مع الامام احمد وجلد مع البويطي تلميذ الشافعي جيء به من مصر بويطي. ومات في السجن كل هؤلاء ضحوا بأنفسهم من اجل ايش التوحيد ماتوا في السجن والامام احمد اخرج وهو كالميت - 00:55:35  
ثم عفاف الله سجن ثمانية وعشرين شهرا سنتين واربعة اشهر وهو يجلد ومات غيرهم كثير في سجن المأمون والمعتصم الواثق على اي شيء على هذا. وهذه يقول من شبه الله بخلقه كفر - 00:55:53

ومن جهة ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيها. صحيح وعنهم عبارة اخرى يقول المشبه يعبد صنما والمغفل يعبد عدما معطل للصفات يعبد العدد. هذه ايضا عبارة اه - 00:56:16  
الخزاعي وما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف بالمناسبة اذا بعض الناس في هذا بعض المتأخرین الذي جعل يقول طريقة السلف والخلف تدل على شيء واحد وهو النفي ها - 00:56:35

يجعلونها طريقتين لك في التعامل مع الصفات نصوص الصفات تذكروها في جوهرة التوحيد الاشعرية يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او او عول اوله او فوض ورم تنزيها كل نص - 00:57:01

اوهم التشبيه هذه القاعدة يقول ان ظاهرها غير مراد وكل نص اوهم التشبيه هو اوهم التشبيه في في ذلك الرأس الجاهل اما في رأس السلف ما يهم التشبيه لانهم يعلمون الله ليس كمثله - 00:57:23  
اما طریق لك طریقتان طریقة یکذبون وینسبون الى السلف يقول هي طریقة فوژ ورم تنزیها. فوژ قل الله اعلم. فوژ امرها الى الله لكن اعتقاد ورم تنزیها بمعنى ان ظاهرها غير مراد - 00:57:45

فاذى هي رجعنا الى وهم يقولون اول الطريقة الثانية طريقة المتكلمين اول الاول هو الصرف عن ظاهره رجعنا اليه وهكذا اجعلوها متونا في القواعد يجعلونها يمشون عليها وهؤلاء يدل على ومما - 00:58:07

اما ما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين. ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف كانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات صحيح وش هالمشكلة وهل هالحروب - 00:58:35  
وهالتكفير التهمة بالتجسيم وعرضهم على السيف والجلد حتى يموت من يموت منهم في السجون في سجون المعتصم وآخوه ها على اي شيء على شيء متوافقين عليه وعلى شيء مخالفين عليه. مخالفين عليه للتکفير - 00:58:54  
ويقولون من قال ان الله في السماء وهو كافر. المتأخرین هؤلاء ويحتارون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قال للجارية اين في صحيح مسلم في موطا ملي قال لها اين الله - 00:59:13

قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وهم ماذا يقولون يقولون من يسأل ان الله اين الله او يقول ان الله في السماء فهو كافر - 00:59:28

بالله كيف نقول لهؤلاء نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولا وديننا ونتبعكم انتم ونكذب معكم ونقول هذا تقولونه هو يوافق مذهب السلف والله لا يمكن نسأل الله ان يبصرنا ويهدينا ويثبتنا. لكن هؤلاء القوم يعني ارادوا ان يغيروا الاسلام - 00:59:43  
هذا هو الحقيقة يغير الاسلام لأن هذا ليس الاسلام الذي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات. ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دالة النصوص على صفات الله لم يجعلوا - 01:00:06  
خصوصا لهم ويرموهم بالتشبيه والتجسيم. وهذا ظاهر والله الحمد. اي والله صحيح ظاهر الحمد لله. نعم. الباب السابع

في اقوال السلف المأثورة في الصفات اي نعم هذا الان لاجل لاجل ان احنا نبين انهم يكذبون على السلف لما يتهمونهم بنفي الصفة. نعم - 01:00:26

اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في ايات الصفات واحاديثها من الكلمات العامة قولهما امروها كما جاءت بلا كيف هذا عن مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والوازاعي. اي نعم - 01:00:49

مشهورة عنه انه يقول امروها كما جاءت الى كيف لا يمكن الوصول اليه وينبغي ان تفهموا ان الفرق بين الكيف والمعنى الكيف هو حقيقة كيفية الصفة التي لم يعلمها الا الله - 01:01:09

وامل معنا فمعناها الذي خاطبنا الله به بكتابه بلسان عربي مبين وليس فيه شبهة ولا اشتباه واضح لكن كيفية كيف هي؟ هذا الذي لا يعلمها الا الله فيقول امروها كما جاءت - 01:01:27

يعني لا تفسرها تفسير الجهمية تعرفون بلا كيف لا تشبهوا نعم وفيها ذلك وذلك الوازاعي هنا الذي روی عنه انه قال وهو الرواى هذا حقيقة هو تلميذه الوليد ابن مسلم يقول سألت الوازاعي ومالكا - 01:01:44

والليث ابن سعد عن الآيات الصفات فكلهم قال امروها كما جاءت بلكي وجاء عن الزهري كذلك وجاء عن مكحول روى البيهقي في الاسماء والصفات وابن قدامة في العلو واللالكائي وغيرهم - 01:02:02

عن الوازاعي وهو ثابت عنه باسناد صحيح او زاعي هذا قال كنا نقول والتابعون متوافرون ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة هذا نص الوازاعي يقول كنا نقول والتابعون متوافرون. يحكي الاجماع - 01:02:17

وهذا طول اعتقاده نقول ان الله فوق عرشه هذي هذي لا يمكن ان يتتوافق هذا مع قول المعطر الذين ينفون الاستواء وينفون الفوقة ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة - 01:02:39

فإذا ايمانهم بها هو اثباتها كما هي بلا تحريف والامام احمد صرح بكتاب اصول السنة قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه في كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث - 01:03:00

يوصف بما وصف به نفسه. وصفه به رسوله ابو حنيفة قال بما هو اصلح من هذا واقوى كما روی ابو مطیع البلاخي عنه في كتابه الفقه الاكبر ومتناقل ومرضي عند الحنفية - 01:03:22

انه سأله عن من يقول لا اعرف ربی في السماء ام في الارض لا اعرف ربی في السماء ام في الارض. قال ابو حنيفة فقد كفر لأن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات - 01:03:40

هذا كلام ابو حنيفة وقال له ايضا قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء - 01:03:58

لان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل من اين تدعوه؟ اي جهة تتوجه في الدعاء الى اعلى اشار الى الفطرة المفطور عليها الناس لا من اسفل - 01:04:15

وروى عنه ايضا انه قال اذا انكر ان الله في السماء فقد كفر هذه النصوص والائمة هذه النصوص الائمة ومن المبارك قيل له كيف نعرف ربنا قال نعرف ربنا او قالوا بماذا نعرف ربنا؟ فقال نعرفه بأنه فوق سماواته على عرشه - 01:04:31

بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. الجميع يقولون في كل مكان هو يقول لا نقول مثله نقول على عرشه مستو على عرشه ها - 01:04:52

او فوق عرشه بائن من خلقه اي منفصل لا يقول بالحلولية هذه نصوص الائمة قولهما امروها كما جاءت بلا كيف؟ هو هذه النصوص يعني نؤمن بها على حقيقتها على مظاهرها لكن لنا لا لا نكيف - 01:05:08

الصفة ولا نعطل او نأول كما يقولون هم وفي هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة. هي العبارة يؤمرها كما جاءت بلا كي وفي قولهما امروها كما جاءت رد على المعطلة. وفي قولهما بلا كيف رد على المشبهة. نعم - 01:05:27

ردع المعطل لأن المعطلة ما يمرونها كما جاءت يمرونها بتأويل في صرف كما جاءت كما جاءت لما خلقت بيدي يدين ولذلك قالها الله

عز وجل رد ردا على ابليس او او حجة على ابليس - 01:05:50

لما ابى ان يسجد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. ماذا قال ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رجع الى جنس المخلوق منه لماذا ما قال هم يقولون لما خلقت بيدي بقدرتي - 01:06:13

او بقدرتين ابليس لماذا ما قال وانا خلقتني بقدرتك؟ اللهم خلق ابليس بقدرته يقول للشيء كن فيكون. لماذا ابليس ما قال هذا؟ لانه يعلم ان المراد باليد وانه هو مخلوق بكن - 01:06:34

ليس باليد بيده عز وجل لذلك ذهب اليه الى معنى اخر قال انا خير منهم يعني من النار من جنس المبدأ المنشأ وكذب في هذا ايضا لكن المقصود ايش؟ المقصود انه - 01:06:54

آآ ما انكر وفيها ايضا دليلا على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله. تدل على ذلك من وجهين الاول قولهم امروها كما جاءت. فان معناها ابقاء ذاتها على ما جاءت به من المعاني - 01:07:09

ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروا لفظها ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك صحيح. وهذا مثل ما ذكرنا عنك قبل قليل ذكرناها - 01:07:37

صرحوا باثبات صرحا بالاثبات. نعم. الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته ما احتاجوا الى نفي كييفيته. هم. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه - 01:07:54

فنفي كييفيته من لغو القول. اي نعم هذا واضح الان الان ايراد اشكالات اشكالات وردت عن بعض العبارات عن عن السلف فهم منها بعض الناس انهم لا ينفون المعنى وينفون الصفة - 01:08:13

فان قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه نؤمن بها ونصدق لا كيف ولا معنى. هم. يعني اذا قلنا لا معنى هذى مشكلة واضح هذا هو الاشكال - 01:08:35

طيب الجواب قلنا الجواب عن ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعلطة من الجهمية وغيرهم وحرفوها به لنصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معان الى معاشر تخالفه. نعم. هذا هو. المعنى الذي ذهبوا اليه يعني يقول لك - 01:08:54

ما خلقت بيدي قالوا بنعمتي قالوا هذا معناه التأويل هو هذا على ان العبارة ثابتة عن الامام احمد. لكن هذا هو جوابه انه المعاني التي ذهبت اليها المعطرة بدليل ان الامام احمد اكثرا لائمة عنه نصوص باثبات الصفات - 01:09:14

ومحاربة المؤولة ومناقشتهم في ذلك فاذا كان هو نفسه يصرح باثبات الصفات كما في كتاب السنة لابنه عبد الله مليء بالنصوص عنه وعن غيره من السلف ننصحكم ان تراجعوا هذا الكتاب - 01:09:35

نصوص صريحة في اثبات الصفات معانيها اذا مراده بالمعنى المخترع مخترع الذي اخترعه المعلطة وهم كثير في زمانه ويidel على ما ذكرنا انه نفي المعنى ونفي الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعتين - 01:09:51

طائفة معلطة وطائفة مشبهة. نعم ويidel عليه ايضا مشبه يثبتون الكيفية والمعلطة ينفون المعنى ويidel عليه ايضا ما قاله المؤلف في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب محمد بن حازم محمد بن حسن الشيباني - 01:10:14

الامام الثالث من ائمة المذهب الحنفي. تلميذ ابي حنيفة انظر ماذا يقول؟ اتفق الفقهاء؟ اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها السفقات عن رسول الله - 01:10:35

صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه انتهى. واضح؟ نفي التفسير الوصف والتشبيه. هو يقول اتفق الفقهاء ها على الایمان بالاحاديث والنصوص. ها - 01:10:49

التي رویت في صفة الرب يؤمنون بها من غير تفسير هو التأويل لأن التأويل يطلق على التفسير ولا وصف والكيفية لأن الكيفية حكاية كيفية الشيء صفة الشيء ولا تشبيه وقول المشبه - 01:11:08

هذا مراد محمد بن حسن لكن ذهبوا وحملوه على انه ينفي الصفة ويقول اتفقوا على اثبات الصفات وايات الصفات ثم نقول ينفي ما

يمكن هذا الجواب قال المؤلف يعني ابن تيمية قال المؤلف اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة - [01:11:30](#)

والتابعون من الاثبات انتهى اي نعم هذا هو التفسير الجميل يعني التأويل اذا هذه الكلمات الثلاث عن محمد بن الحسن ها من غير تفسير الذي هو التأويل انهم يفسروها معناها بغير ظاهرها - [01:11:54](#)

انت متى تحتاج الى تفسير اية اذا لم تفهمها فتحتاج الى ان تفسر بمعنى اخر لفظ اخر اما اذا كان واضحا هل تحتاج الى تفسير لا تحتاج اذا كانت الاية واضحة في صفة الله. معناها موجود - [01:12:13](#)

هل يحتاج الى تفسير لا تحتاج. امروها كما جاءت هذا هو المراد فهم يذهبون الى تفسيره بمعنى اخر يقولون ايش وجاء ربكم قالوا امره بدل ما هو الرب جاء امره جاء. وهكذا - [01:12:34](#)

ولا وصف. الوصف كيفية انا حقيقة وصف وصف الصفة كيفية الصفة. الصفة واضحة ولا تشبيه قول مشبهة الذين يقولون مثل هذا ومثل هذا فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين. نعم - [01:12:51](#)

الاول تفسير مقبول. وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل. الموفق لظاهر الكتاب والسنة الثاني تفسير غير مقبول. وهو ما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما - [01:13:13](#)

تقدما اما التفسير الغير المقبول فهو واضح التحريف التأويل صرفه عن ظاهره فان قيل وكذلك المعنى كلمة المعنى التي مرت بكلام الامام احمد المراد بها التأويل على ما تقدم فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم. لها كيفية لكنها مجحولة لنا. لأن الشيء ان - [01:13:33](#)

تعلم كيفية بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق غير موجودة في صفات وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف. لم يريدوا نفي الكيفية مطلقا. لأن هذا - [01:14:02](#)

محض والله اعلم. نعم. هذا المعنى قولهم بلا كيف اي بلا تكييف. وليس المعنى انها ليست لها كيف لأن اذا قلنا ليس لها كيف معناها رجعنا الى نفي الصفر هذا غير صحيح هم يقولون اثبتوها - [01:14:22](#)

كما جاءت اي اثبتوها وهنا سؤال هل ايات او نصوص الصفات من المتشابه كم من المحكم هذا السؤال الجواب ان يقال فيها تفصيل فاما المعنى فمن المحكم الواضح معنى اليد واضح ما تحتاج الى تفسير - [01:14:39](#)

واضح؟ معنى الاستواء واضح بلغة العرب على وارتفع هم ما يحتاج الى تأويل والى اما كيفية الصفة فهذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله فنقول المعنى من المحكم - [01:15:09](#)

الكيفية من المتشابه الذي لا يعلم انه المتشابه الذي لا يعلم نعم الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو العلو هنا نص على العلو لأن اصل الكتاب المختصر ملخص الفتوى الحموية كانت سؤال عن العلو والصفات - [01:15:30](#)

الشيخ اه ابن تيمية قد مهد بهذا التمهيد الذي لخصه الشيخ ورتبه ثم اورد الادلة على علو الله تعالى علو الله تعالى من صفات الذاتية وينقسم الى قسمين ولو ذات وعلو صفات. نعم اولا العلوم - [01:15:59](#)

عندنا العلو وعندنا الاستواء الاستواء من صفات الفعلية والعلو من الصفات الذاتية ينبغي ان تعرف لأن الاستواء راجع الى الفعل والمشيئة وبدليل قوله ثم استوى على العرش ثم علا عليه - [01:16:21](#)

وما العلو فهو صفة ذات صفة العلم والحياة هذه الصفات الذاتية التي ملزمة له عز وجل وهي علاقة قسمين علو ذات وعلو صفات نعم. فاما علو الصفات. فاما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة كمال الا والله تعالى - [01:16:42](#)

اعلاها واقملها. نعم. سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر هذى علو الصفات لأن من العلماء من يقول العلو ثلاثة علو ذات علو علو قدر وعلو قهر - [01:17:09](#)

الشيخ يقول العلو القدر وعلو القهر هو ما من من علو من الصفات شيء واحد وهذا هو الظاهر علو الصفات واضح ها ان صفات اعلى الصفات ولله المثل الاعلى سواء رجع الى قهره ومجده او راجع الى - [01:17:25](#)

صدره وذات وقدر جماله قدره عز وجل ولذلك جاءت النصوص التي فيها التنزيه مثل القدس سلام المؤمن كلها تدل على قدر علو  
قدره العلي الاعلى وهكذا وكذلك قهره على كل شيء - 01:17:50

وهو الواحد القهار فوق كل شيء عز وجل اما علو الذات اما الاول علو علو الصفات هذه فهذه يثبتتها يعني حتى المعطلة لانهم يقولون  
انها كمال صفات كمال. يحملون الكلام. دون اثبات ذات الصفات - 01:18:13

يجبون آآ العلو. يعني علو قدره وقدره نعم. اما علو الذات فهذه الصفة ينكرونها واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع  
خلقه وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. هي صحيحة الان الاadle كثيرة. حتى انه كما - 01:18:33

يعني اطال ابن القيم فيها في الصواعق وفي اجتماع الجيوش الاسلامية واطال جدا وقال انها لو تتبع لك انت لك اكثر من الف دليل  
كانت اكثر من الف دليل ومر معنا النصوص عن الائمة ثم قال ابن المبارك نعرفه ونعرفه ربنا - 01:18:57

بانه فوق سماواته فوق عرشه دائم للخلق فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته  
فوق خلقه. نعم بذاته. نعم وقد تنوعت دلالتهما على ذلك - 01:19:17

فتارة فتارة بذكر العلو والفوقيه. والاستواء على العرش وكونه في السماء مثل قوله تعالى. هذا هذا يأتي بهذا بذكر العلو والفوقيه  
والاستواء وكل هذه وكونها كلها تدل على العلو. نعم - 01:19:40

مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. هم. وقوله سبحان الله ربكم من فوقهم ربهم من فوقهم وقوله. هذه الآية يخافون عن  
الملايكه ربهم من فوقهم فوق الملائكة الملائكة في السماء - 01:19:59

الله فوقه ايota صريحة وقولي الرحمن على العرش استوى يذكر ان احدا لا طلاق العلم في السودان مناظرة مع بعض المعطلة وهو  
يعني شعب لكنه فتح الله على قلبه بالعلم - 01:20:21

ومما احتاج المعطل وهو من الصوفية ان العلو بما ذكر له نزول نزول اه ينزل ربنا كذا. قال تنزل الملائكة قال وفي السماء ا المنتم من  
في السماء؟ قال الملائكة في السماء - 01:20:42

الملايكه في السماء قال الملائكة في السماء. طيب قال الله يقول الله عز وجل عن الملائكة يخافون ربهم من فوقهم اذا الله فوق  
الملايكه فصعبه ضرب على رأس وقال كافر اخرجوه. ها - 01:20:59

ما دام انها اقر هو ان الملائكة في السماء ا المنتم من في السماء فسرها الملائكة الملائكة التي في السماء يخافون ربهم من فوقهم اذا  
الله فوق السماء هذا واضح بنص القرآن - 01:21:14

فما استطاع هذا ان يتحمل هذا هذه الحجة الرحمن على العرش. الرحمن على العرش استوى. اي على استوى بمعنى علا وارتفاع  
سبحانه تعالى. وقوله ا المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 01:21:30

من في السماء. نعم وقوله صلي الله في في هنا فسرها العلماء على وجهين احددهما بمعنى على لان حروف الحروف المعاني هذه  
ينوب بعضها عن بعض بدليل ما في الآية نفسها - 01:21:49

سياق الآية ماذا قال قبلها هو الذي جعل لكم جعل لكم مطلق العلو لان العلو يسمى السماء ها فيقول ا المنتم من في السماء اي في العلو وقوله  
السورة دل على ان في استعملت فيها بمعنى - 01:22:08

ثم قال ا المنتم من في السماء اذا فوق السماء هذا المعنى الاول مثل قوله لاصلي ولاصلبكم في جذوع النخل. هل هو داخل جذوع  
النخل؟ ام عليها؟ عليها. اذا هذا دل على ان اللغة - 01:22:28

المعنى الثاني ان نفس كلمة السماء المراد بها مطلق العلو لان العلو يسمى السماء ها فيقول ا المنتم من في السماء اي في العلو وقوله  
صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله اكبر. ويعلم ما انت عليه - 01:22:43

نعم وقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء. الله اكبر. اي والله. امين ومن في السماء. سبحانه وتعالى. نعم وتارة بصعود الاشياء  
وعروجها ورفعها اليه. اي نعم هذى التارة الثانية الاولى ها - 01:23:09

هذا قال الاولى تارة بذكر العلو والفوقيه الصريحة. ايه وتارتنا الثانية ها بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. نعم مثل قوله تعالى

الى يصعد الكلم الطيب. مم. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فالعروج الصعود - 01:23:26

نعم وقوله تعالى بل رفعه الله اليه هذى كلها صريحة بانه اليه عز وجل الرفع والعلو والصعود العروج سبحانه. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب. الله اكبر - 01:23:52

ماشي اخرجه الامام احمد في المسند والبخاري معلقا في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم - 01:24:13

اخوجه البخاري في كتاب بدء الخلق بباب ذكر الملائكة ومسلم في كتاب المساجد بباب فضل صلاتي الصبح والعصر من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه - 01:24:34  
احمد اخرجه احمد ومسلم في كتاب الایمان بباب في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام من حديث ابي موسى رضي الله عنه. يعني هو في مسلم ايضا - 01:24:56

ماشي وتارة هذا الثالث. ايه. ايوه. وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك. مثل قوله تعالى تنزيل من رب العالمين وقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر - 01:25:08

اخوجه البخاري في كتاب التهجد بباب الدعاء والصلوة من اخر الليل. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين بباب الترغيب في الدعاء والذكر في اخر الليل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الى غير ذلك من الآيات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو - 01:25:32

تعالى على خلقه. لذلك صنفت كتب مثل كتاب العلو والعرش قدیما صنف العرش ابن ابی شيبة محمد ابن عثمان ابن قدامة الف كتاب العرش العلوم وجمع فيه النصوص والادلة ابن ابی الذہبی رحمة صنف كتابین - 01:25:52

العلو والعرش العلو اختصره الشیخ الالباني في مختصر العلو اورد فيه الادلة كثیرة من الكتاب والسنة واقوال السلف وغيرهم جمعوا النصوص في كتبهم التي في السنة كثیرة في العقائد ومنهم ابن القیم في الصواعق وفي الرد على الجھمية الجیوش الاسلامیة - 01:26:13

فهي كثیرة جدا الادلة والاجماع. الاجماع السلفي على ذلك الى غير ذلك من الآيات والاحادیث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو الله تعالى على خلقه تواترا يوجد - 01:26:36

علماء ضروریا بان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربها وتلقتها امته عنه. هذا يکفى اما انها تواتر یوجب العلم ضروري العلم الضروري ايضا ما هو النظري الضروري الذي یفرض نفسه على الانسان - 01:26:57

ثم تلقتها الامة عنه. هذا هذا يکفى ايضا ما احد من الامة سلف ردها كلهم قبلوها وايضا من حيث الثبوت تلقاء الجميع ما احد یردها كلها. قد قد یردون بعض الاحادیث یقول فيها ضعف لكن بقیتها کثیرة ومتواترة - 01:27:14

يا جماعة. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم بمحسان وائمه وائمه اهل السنة على ان الله تعالى فوق قال في في الصحابة والتبعين قال اجمعوا كلهم تابعوا ثم في بعد ذلك قال ائمة اهل السنة لانه حصل من ائمة اهل البدع - 01:27:34

من خالف فلا يلتفت اليه العبرة بالائمة الذين جعل الله لهم الامامة الله ما جعل الامام البشر المريسي ولا فرد كما ولا للاصم ولا حفصة الفرد ولا لاشتمام ابن اشرس هؤلاء الناس يمكن ما تعرفون حتى اسمائهم. كانوا ناس كبار شيوخ في وقته - 01:27:59

ولا احمد ابن ابی دؤاد ما جعله جعله الله في في زبالة التاريخ ما يعرف عنهم الا انهم خصوم السنة لكن كانوا في وقتهم مشايخ ثم ذهب فاما الزید فيذهب جفاء - 01:28:21

لكن الامامة تأمل هذا اماما في الدين للامة الفقه الائمة الرابعة في الحديث سواء من التابعين الى الائمة الستة موطى مالك واحمد ائمة الحديث كلهم اهل السنة في التفسير انظر يا ابن جریر ابن ابی حاتم ومن قبلهم والى اخره. بعدهم البغوي - 01:28:40

ثم في القراءات الائمة السبعة كل القراء السبعة كلهم على مذهب العذاب السلفي حتى في اللغة الازھري والخليل بسيبویه على اعتقاد السلف والاصمعی والناس هؤلاء الله ما جاء الله الامامة الا لاهل السنة. لان الله - 01:29:04

يعني يريد ان يهدي عباده. ما يجعل لهم ائمة ضلاله. يكون لهم كذا. نعم لكن انهم ائمة الامام هذا سبحانه الله واما الاجماع. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمه اهل السنة على ان الله تعالى - [01:29:27](#)

فوق سماواته على عرشه وكل ملائكة مملوء بذلك نصا وظاهرا. نعم. صحيح. قال الاوزاعي كما والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. مم. هذا صريح - [01:29:55](#)

قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهنم لصفات الله وعلوه. ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهل. اي نعم كان يبيّنه للناس ويبيّن الاجماع يحكي كلام التابعين. نعم - [01:30:14](#)

ولم يقل احد من السلف فقط ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه - [01:30:34](#)

ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بل قد اشار هذا هذا الذي يقول السلف كلهم ما قالوا هذا الكلام قالوا انه ليس في السماء ما قالها السلف. هذا قالها الخلف. وقالوا انه بذاته في كل مكان هذا ما قاله الله. هذا قاله الخلف - [01:30:50](#)  
وله قوله انه بكل بجميع الامكنة بالنسبة اليه سواء هؤلاء مثل يقولون انه ليس في العلو كلها اقوال الخلف المتكلمين وهكذا قالوا لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل - [01:31:11](#)

ينفون الظدين هذا كله حكم الممتنع هذا هذا الممتنع هو الذي تقول فيه الظدان تقول فيه الظدين بل قد اشار يقولون انه لا تتجاوز الاشارة الحسية اليه. السلف ما قالوا هذا - [01:31:27](#)

هذا قاله الخلف تقول اين في السماء المرأة الذي قال لها اين الله؟ قالت في السماء ورفعت رأسها الى السماء هي اشارة والنبي اقرها  
قال انها مؤمنة قد اشار بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم - [01:31:45](#)  
حينما حينما رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد يشهد ربه على اقرار امته بابلاغه الرسالة صلوات الله وسلامه عليه اخرجه مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه. كان يقول لهم هل بلغت؟ قالوا نعم. قال هل بلغ؟  
قالوا نعم. قال الله - [01:32:08](#)

اللهم فاشهد اللهم فاشهد يرفع يده الى السماء وينكتها الى الارض اليهم. اشهد عليهم انهم اقروا اني بلغت لانه يوم القيمة سيسأل عنهم هل بلغ ام لا نشاهد الاشارة. الاشارة الى وهم يقولون ما يجوز الاشارة الى السماء ما يجوز - [01:32:31](#)  
عجب عمرها الناس سبحانه الله النبي يشير وهم يقولون ما يجوز واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين. كل عقل صريح - [01:32:59](#)

اي سلم من الشبهات. هذا العقل الصريح يعني خالص من الشبهات الصريح الخالص. نعم الاول ان العلو صفة كمال والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه. فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. كما قال تعالى ولله المثل الاعلى - [01:33:16](#)  
نعم الثاني ان العلو ضد السفل. والسفل صفة نقص. نقف عند هذا عند العلو لان بقي عشر دقائق عن الاذان نعطي يا اخوان فرصة الى ان يجدوا الوضوء واما دليل العقل ها؟ نعم. طيب - [01:33:41](#)

نقف عنده ويكون في القراءة بعد بعده ان شاء الله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اهدا وسلمانا وعلمنا وارشدنا وبين لنا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى وحسن الخاتمة وحميد العاقبة - [01:34:00](#)  
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اهدا واهدي بنا واصلحتنا واصلح همتنا وولاة امورنا يا رب العالمين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - [01:34:22](#)